واقع إعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية وسبل التطوير

أ.م.د. قيس كبرو شمعون
كلية التربية/ جامعة الموصل

المستخلص:

من الاتهامات الموجهة إلى مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية – من معاهد وكليات وجامعات – وخاصة منها العراق، إنها إذ تقوم بدراسة كل شيء وتنسى نفسها، ولا توجد أقسام أكاديمية لدراسة أمور ومشكلات التعليم العالي وسبل تطويره، وهو أمر ضروري جدا في الوقت يشهد العالم تطور هائل في كل الجوانب.

ان عمليات التخطيط والنمو والتطور للبلدان، الغاية منها في المقام الأول هو إعداد الكوادر الكفوءة في الميادين المختلفة، وتضطلع الجامعات كإحدى القطاعات التي تعد فيها العناصر البشرية الكفوءة بدور كبير في هذا المجال.

أهمية البحث ومشكلته:

يحتل عضو هيئة التدريس أهمية كبيرة في التعليم الجامعي، إذ تقع على عاتقه مجموعة من المهام يأتي على رأسها التدريس والبحث العلمي، خدمة المجتمع، والتأليف، والترجمة، والقيام بالأعمال الإدارية، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية. ولكن دور عضو هيئة التدريس في عملية التدريس هو الأساس في الجامعة حيث انه يحتل الركن الأساس في العملية التعليمية لأنه يقود العملية التربوية والتعليمية ويتعامل مع الطالب مباشرة فيؤثر في تشكيله وبنائه العلمي والسلوكي والاجتماعي. وفي ضوء ذلك يتحتم الاهتمام بعضو الهيئة التدريسية من حيث الإعداد العلمي والمهني واستمرار تطويره ليواكب المستحدثات العلمية في حقل التخصص وفي الجوانب التربوية. فإذا أفلحت الجامعات في أعداد أعضاء الهيئة التدريسية أعدادا جيدا ومسؤولاً أفلحنا في تامين: المنهج الجديد، والوسيلة التعليمية المتطورة، والبحث العلمي المتميز، والفعل التربوي، والبناء المتوازن للطالب ومن خلاله التأثير في البناء الاجتماعي والاقتصادي عن طريق نتائج البحث ونتاجه من الخريجين في الدارسات الأولية والعليا (النيعيمي، ص٢٨٩، ١٩٨٥).

أن التدريس الجامعي ليس عملية نقل للمعلومات من المدرس إلى الطالب، لان المعرفة تتزايد بشكل سريع مما يصعب الإلمام بكل تفصيلتها بالعمق المطلوب من قبل التدريس، فانه يؤثر ويتأثر بطلابه (Sweeney، p. 54، 1979).

وبما ان القدرة على التدريس هي فن زائدا علم، وهذين الجانبين بحاجة إلى التنمية والتطوير من خلال عمليات الأعداد والتأهيل المستمرة، لذلك تولي الكثير من الدول المتقدمة عملية الأعداد والتأهيل الدور الكبير من خلال إعداد عضو هيئة التدريس المسبق للتعليم العالي، وتأهيله فيما بعد بإدخاله عدد من الدورات التأهيلية المستمر في المجالات العلمية والتربوية المختلفة، ومن الملاحظ ان هذين الجانبين – الإعداد التأهيلي – لأعضاء هيئة التدريس لا يحتلون الأهمية المطلوبة في الجامعات العراقية، لان عضو هيئة التدريس يعد عادة بالتخصص العلمي الأكاديمي – وان كان هذا الجانب يشوبه الكثير من الضعف بفعل الحصار وتدني المستوى العلمي وقلة المصادر العلمية – دون الاهتمام بأعداده في الجانب المهني للتدريس بحيث انه يتخرج لكي يكون باحث علمي في تخصصه أكثر من ان يكون تدريسي معد إعدادا متكاملا كما يحدث مثلا في بعض الجامعات المتقدمة(قاضي، ص٩٣، ١٩٨٣).

أما في جانب تأهيل عضو هيئة التدريس، فان هناك مراكز لتطوير طرائق التدريس في معظم الجامعات العراقية خاصة القديمة منها يكاد يكون دورها محدود جدا، لإقامة دورات لطرائق التدريس وهي من مستلزمات الترقي العلمية عادة. قليلا ما نلاحظ هناك تأهيل فعالا في الجوانب العلمية التخصصية أو الجوانب المهنية التدريسية التربوية مثل إدخال عضو هيئة التدريس بدورات للقياس والتقويم والمناهج وطرائق التدريس الجامعي وأخرى في تكنولوجية التعليم، وأساليب التدريس الحديثة، والنظم الحديثة والمتبعة في التدريس الجامعي ودورات أخرى في الجانب التخصصي العلمي والمستحدثات العلمية في حقل التخصص وفي المعلوماتية الحديثة.

ان شهادة الماجستير والدكتورة التي تمنح في الجامعات العراقية غير كافية في مناهجها وبرامجها في أعداد عضو هيئة تدريس جامعي قادر القيام بالمهام المطلوبة منه على أكمل وجه، خاصة مهمته الأولى (التدريس)، ان عملية التقويم الجامعي في أقسام و كليات الجامعة تستند في حكمها على عضو هيئة التدريس على الجوانب البحثية النظرية، أكثر من استنادها إلى كفاية عضو هيئة التدريس في عملية التدريس، وهي من المهام الأولى له وكأن كفايته في عملية التدريس هي حالة مستحصلة مسبقا، لذلك نرى ان أعضاء هيئة التدريس يولون اهتماما قليلا للتدريس، بالمقارنة باهتمامهم في البحوث، التي أصبحت المطلب الأول للترقية العلمية ولتقويم عضو هيئة التدريس في

الجامعات، لذا نحن نحتاج في الجامعات العراقية إلى إعادة النظر في طرائق إعداد وتأهيل التدريسي وطرائق تقويمه لكي ترتقي جامعاتنا بأساتذتها وبمستواها العلمي لكي نستطيع ان تعد كادر متفوق للمساهمة في عمليات التنمية التي يحتاجها بلدنا. لهذا أصبح لزاما ان نعد عضو هيئة التدريس لمهنة التدريس أولا ثم الاهتمام في الجوانب الأكاديمية العلمية الأخرى وأصبح من الضروري علينا ان نولي أهمية اكبر لعملية التأهيل في الجامعات العراقية لعضو هيئة التدريس لان المعرفة في حالة تطور مستمر وان موكبة العصر تحتاج إلى ان نفتح دورات تأهيلية متعدد (علمية وتربوية) للوقوف على ما يحتاجه التدريس في واقعة العلمي ولفتح مداركه على ما يحدث في العالم من متغيرات علمية وتربوية في حقل اختصاصه وفي حقل عمله كتدريسي.

وتظهر مشكلة البحث الحالي من خلال الجوانب الآتية:

أ. ان سياسة القبول في الدراسات العليا بشكل عام لا تأخذ بنظر الاعتبار مسؤولية إعداد المدرس الجامعي، ولكنها تحصر مسؤولياتها في التدريب على البحث يشكل اكبر، والأعداد بالتخصص العلمي الأكاديمي.

ب. ان برامج الدراسات العليا تختار الطلاب دون النظر إلى ميولهم نحو التدريس وصلاحيتهم له.

ج. ان الأعداد المتخرجة من الدراسات العليا في معظم الجامعات وبخاصة في الدول النامية– ومنها العراق – لا تفي باحتياجاتها (Main، p. 97 ،1985).

د. قبول طلبة الدراسات العليا بمعدل ٦٥% وهو معدل قليل يسمح للكثير من الطلبة الضعفاء بالدخول إلى الدراسات العليا.

هـ. عدم التأكيد على إعداد عضو هيئة التدريس في الجوانب التربوية والنفسية لكي يكون مؤهلا للتدريس.

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث الحالي بما يأتي:

عرض واقع أعداد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.

استعراض واقع تأهيل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.

اقتراح البدائل والحلول المستقبلية في عملية إعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي ببرامج وأساليب ومناهج الأعداد والتأهيل المقدمة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية، وتقديم السبل الكفيلة للنهوض بها من خلال الدراسات العليا ومن خلال برامج التأهيل والتدريب التي سوف يقترحها البحث الحالي بالاستناد إلى التطورات الحاصلة في الجامعات الأكثر تقدما وخبرات الدول التي قطعت شوطا طويلا في مجال أعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس.

تعريف المصطلحات إجرائيا:

١- **الأعداد:** هو مجمل الأساليب و المناهج والبرامج والنظم وشروط القبول المستخدمة في الجامعات العراقية بغية منح شهادة الدكتوراه والماجستير لهم بعد استكمال متطلباتها من قبل الطالب، والتي تحدد وفق فترة زمنية محددة، وفي مختلف الاختصاصات العلمية، وما يقابلها من بدائل ومقترحات ومستحدثات التي يقترحها البحث الحالي للتطور في سبيل النهوض بمستواها في الماجستير والدكتوراه لتحقيق حاجيات ومتطلبات التدريس الجامعي في العراق بما يتلاءم مع مجريات العصر الحالي.

٢- **التأهيل:** هي مجموعة الدورات النظرية والعملية التي تجري في مراكز التعليم المستمر ومراكز تطوير طرائق التدريس وفي مختلف أرجاء وقطاعات الجامعات العراقية بغية تدريب أو تطوير أو تعليم كفاية أو مهارة أو خبرة معينة أثناء الخدمة الجامعية لأعضاء الهيئة التدريسية في المجالين العلمي والتخصصي والتربوي لرفع مستوى أعضاء هيئة التدريس وتطويرها لمسايرة التغيرات الحاصلة في المعرفة والتطورات العلمية والتربوية في حقل الاختصاص ولإكسابهم اتجاهات ومهارات ومعارف وخبرات جديدة متعددة.

٣- **أعضاء هيئة التدريس:** هم التدريسيون العاملون في الجامعات العراقية ذوي الألقاب العلمية: مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ والذين يقومون بمهام التدريس والبحث والتأليف والترجمة والأعمال الإدارية وخدمة المجتمع في الكليات داخل الجامعات العراقية وضمن الاختصاصات العلمية المختلفة.

وبغية تحقيق أهداف البحث الحالي سوف يتم تناوله من حيث الجوانب النوعية وعلى النحو الآتي **أولا: أعداد الأستاذ الجامعي (أيطار تاريخي)**

بدا الاهتمام بالأستاذ الجامعي أكاديميا عن طريق برامج الدراسات العليا منذ القرن التاسع عشر، فقد أوصت لجنة ييل Yale عام ١٨٤٧ إنشاء قسم للفلسفة والفنون لإعداد متخصصين،

وتطورت الدراسة إلى منح شهادة الدكتوراه (ph. D) في الرياضيات والعلوم الدينية وبعض العلوم الأخرى عام ١٨٦١ وبمرور الزمن أصبح هذا النمط تقليدا جامعيا سارت علية جامعات أمريكية أخرى كجامعة شيكاغو، وانتشر إلى أقطار العالم المختلفة، ان إنشاء أقسام الدراسات العليا وتشجيع الدراسات العليا أدى إلى نمو مفهوم التخصص الذي تبلور في القرن الحالي وترتب علية تحول التدريس الجامعي إلى مهنة تحتاج إلى التخصص والتركيز على مفهوم البحث العلمي ان الدراسات العليا في الجامعات المعاصرة توفر فرص للدراسة المتخصصة للطلبة في شتى المجالات العلمية بعد حصولهم على شهادة الجامعية الأولية وتودي إلى منحهم شهادات ذات مستويات متباينة هي الدبلوم والماجستير والدكتوراه ولابد ان تتوافرا في الطلبة الراغبين في الالتحاق بالدراسات العليا مواصفات معينة وفي مقدمتها التفوق الدراسي واجتياز امتحانات خاصة تؤكد تمكنهم من المواد الدراسية كل حسب تخصصه وشهادته بالإضافة إلى إتقان لغة اجنيه أو أكثر والمقدرة على إجراء بحوث وأخيرا كتابة رسالة أو أطروحة والدفاع عنها في امتحان شفهي تنظمه لجنة علمية تناقش الطالب بمحتوى رسالته أو أطروحته. (علي، ١٩٨٧، ص٨٠).

ثانياً: العوامل التي أدت إلى زيادة الاهتمام بإعداد الأستاذ الجامعي:-

يرى اونيشكن Onushkin ان الاهتمام العالمي بإعداد الأستاذ الجامعي يرجع إلى الأسباب التالية:

١. التطور التكنولوجي العالمي وانعكاساته على عمليتي التعلم والتعليم، وإدخال العديد من المعطيات التكنولوجية كالتلفزيون وأجهزة العرض والكومبيوتر وغيرها إلى المؤسسات التربوية ومنها الجامعات، حيث أصبح وجود عدد منها يعتبر من مستلزمات تطوير التدريس الجامعي، وبات أمر معرفتها وحسن استخدامها من قبل الهيئات التدريسية في الجامعات أمر لا مناص منه، بالإضافة إلى المستحدثات التربوية في طرق التدريس وأساليبه والأنظمة الجامعية التي تمثل بمجموعها اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي، مما يجعل الجامعيين أكثر قناعة لتغيير أساليب التدريس الجامعي وضرورة التدريب المهني لأساتذة الجامعات.
٢. تغيير دور أساتذة الجامعات نتيجة للتطور الهائل في مجال وسائل الاتصال، وتضاعف مصادر المعرفة المتوفرة لطلبة الجامعات، أدى إلى التغيير في مجمل الموقف التعليمي في الجامعات، وأصبح الأستاذ الجامعي منظما للعملية التعليمية، فانتشر أسلوب المناقشة والحلقات والتعليم

الإرشادي، والتدريس الفريقي أو التعاوني والتعليم المبرمج. وترتب على ذلك ضرورة أعداد الأستاذ لهذا التغيير التربوي.

٣. تزايد أعداد الطلبة في التعليم الجامعي خلال العقود الثلاث الماضية في جميع بلدان العالم، والحاجة المتزايدة إلى الأساتذة باختلاف مؤهلاتهم وتخصصاتهم، وأصبح من المتعذر توفير العدد الكافي وخاصة المتميزين منهم، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الأساتذة حديثي العهد في الجامعات وحاجتهم إلى تطوير كفاءاتهم التدريسية وتحسينها نظرا لان خبراتهم في التدريس الجامعي وطرائقهم وأساليبهم محدودة.

٤. أصبح نمو المعرفة العلمية في جميع التخصصات ضرورة حتى في مجال التدريس الجامعي لتحسين كفاءة المدرسين وتطوير مجالات تخصصاتهم العلمية أيضا

٥. ان أساتذة الجامعات أصبحوا أكثر التزاما بمفهوم التربية مدى الحياة وتطوير الخبرات بعد التعليم العالي، ولكي يستطيعوا أداء دورهم بفعالية في هذا المضمار فهم بحاجة لخبرات إضافية.

ثالثاً: إعداد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية:

أ- نشوء الدراسات العليا في العراق وتطورها:

تم إقرار الدراسات العليا في العراق أول مرة في جامعة بغداد في عام (١٩٦٠- ١٩٦١) للحصول على شهادة الماجستير من قسم الهندسة المدنية والاختصاصات الزراعية في كلية الزراعة والتاريخ الإسلامي في معهد الدراسات الإسلامية العليا. وقد تم استحداث الدراسات العليا في الاختصاصات الأخرى في السنوات التالية، وقد كان تطورها مقتصرا في بادئ الأمر على دراسة الماجستير، ثم نمت لتشمل دراسة الدكتوراه عام ١٩٧٢.

أما جامعة الموصل فقد ابتدأت الدراسات العليا فيها عام (١٩٦٧ – ١٩٦٨) للحصول على شهادة الماجستير في الكيمياء وعلوم الحياة، وبدأت في جامعة البصرة في عام ١٩٧٢ – ١٩٧٣ للحصول على شهادة الكيمياء وعلوم الحياة وتلتها بعد ذلك في جامعات أخرى مثل صلاح الدين والجامعة التكنولوجية (جريو، ص١٤٥، ١٩٩٤).

ب- أهداف الدراسات العليا في القطر العراقي:

تشتمل أهداف الدراسات العليا على ثلاث جوانب رئيسية هي الجانب الاجتماعي والقومي، والسياسي. وهي تتضمن الأهداف آلاتية:-

العمل على إحياء التراث القومي وإبراز قيمة التي تنسجم ومستلزمات بناء المجتمع الوحدوي الاشتراكي.

تعزيز مكانة الجامعة باعتبارها مركز إشعاع خلاق.

توكيد أهمية العلم كأداة ثورية في بناء المجتمع.

توفير أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين على اختلاف اختصاصاتهم والتي تطلبهم قطاعات التعليم العالي والبحث العلمي ودوائر الدولة.

تهيئة المتخصصين لسد احتياجات قطاعات التنمية القومية.

تعميق التوازن بين تقدم العلوم النظرية والجوانب التطبيقية منها.

إيجاد الحلول العلمية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

توجيه الطلبة وتنمية روح الابتكار والإبداع لديهم.

تقديم الخدمات والاستشارات العلمية للدولة ومؤسساتها.

ربط الدراسات العليا بالحاجات المرحلية لخطط التنمية القومية.

تنمية البحوث المرتبطة بمتطلبات خطط التنمية. (جريو، ص١٢، ١٩٨٣)

جـ. الجهة المخططة للدراسات العليا:

يعد مجلس الجامعة المسؤول الأعلى على الدراسات العليا لطلبتها ويقترح استحداث الدراسات الجديدة ...الخ. ويعد مجلس الكلية مسؤول المباشر عن الشؤون العلمية والفنية المختلفة للدراسات العليا في الكلية، ويوجد في كل قسم من أقسام الكلية لجنة للدراسات العليا، برئاسة رئيس القسم وعضوية أساتذة متخصصين في فروع الدراسات العليا المفتوحة، كما ان هناك لجنة مركزية تقوم بانتقاء طلبة الدراسات العليا بما يتناسب وخطة القبول المقررة (سفر، ص٤٦، ١٩٨٤).

د. أنواع الدراسات العليا في الجامعات العراقية:

١. البحوث الأساسية: وتهدف إلى تعميق المعرفة العلمية وفتح مجالات جديدة للبحث دون النظر إلى التطبيقات العلمية كما تهدف إلى تنمية قدرات الإنسان العقلية والجسمية التي يرتكز عليها تقدم الجنس البشري ورفاهيته في نهاية المطاف.

٢. البحث التطبيقي: ويهدف التوصل إلى كشوف علمية لأغراض عملية تطبيقية ويتم على مرحلتين.

أ. المرحلة الأولى: وهي تصور تحليلي يشمل الدراسة المبدئية لنتائج فكرة ما، بغية إيجاد طريقة تقنية جديدة أو تحسين طريقة معينة لإنتاج معين، ويتطلب هذا، التفكير والتحقق تحليليا من ان الفكرة

هي فكرة عملية وتحديد الغرض منها ووضع خطة مبرمجة لتنفيذ الفكرة ... وأخيرا مواصفات التطبيق الناتج عن تنفيذ.

ب. المرحلة الثانية: بيان ميدان عملي ويشمل التحضير بواسطة التصميم والتطوير والفحوص والاختبارات التي تجري على نموذج مختبري مما يجسد ويمكن من عرض ميداني وعلمي للفكرة (سفر، ص١٣، ١٩٨٤).

هـ- نظام إعداد طالب الدكتوراه في العراق:

يتم منح شهادة الدكتوراه ضمن الشروط الآتية:

١. ان يكون حاصلا على شهادة الماجستير أو ما يعادلها في موضوع اختصاصه.
٢. ان يتفرغ تفرغا تاما للدراسة.
٣. لا يجوز لبعض الأقسام العلمية ان تمنح شهادة الدكتوراه عن طريق إنجاز كتابة أطروحة بنجاح دون المرور بمقررات دراسة (كورسات) ولمدة ثلاث سنوات قابلة للتمديد سنة واحدة.
٤. تكون مدة الدراسة ثلاث سنوات.
٥. يستخدم نظام مزدوج لإعداد طالب الدكتوراه وهو نظام الكورسات ونظام الأطروحة عادة. ونظام الكورسات يكون عادة مقسم إلى كورسين أو ثلاث، يكون الكورس الأول عادة بموضوعات عامة ضمن الاختصاص العام للطالب، أما الكورس الآخر فتكون في موضوع الاختصاص الدقيق.
٦. المناهج المستخدمة في الدكتوراه تختلف عموما بين قسم وأخر في الكليات العراقية للاختصاص الواحد، وليس هناك تطابق في المناهج المستخدمة وتعتمد على ما يحدده القسم العلمي للطالب تبعا لنظم الجامعات الأجنبية أو العراقية الأخرى حيث يتم الاقتباس منها.
٧. النظام الداخلي لقبول وتخرج الطالب من دراسة الدكتوراه موحد وهو مركزي لكل الجامعات.
٨. يكون قبول الطالب في دراسة الدكتوراه إذا كان تدريسي في الجامعة يحمل شهادة الماجستير عن طريق حجز مقعد له بترشيح الكلية، تقدم الطلبات بعدها إلى الوزارة للقيام بحجز المقعد، أما المتقدم من خارج الجامعة يشترط فيه ان يحصل على معدل قدره ٧٠% من مجموع درجة المعدل الذي حصل عليه شهادة الماجستير والدرجة التي يحصل عليها من امتحان تحريري ومقابلة يجريها معه القسم العلمي المختص.

٩. لا يتم تقديم كورسات متخصصة في مجال التعليم الجامعي وأصول التدريس والتقنيات التربوية في مجال الإعداد في الجامعات العراقية عدا اختصاص طرائق التدريس والاختصاصات التربوية والنفسية.
١٠. يتم تخرج طالب الدكتوراه بعد إعداده الأطروحة في مجال اختصاصه الدقيق ضمن مدة محددة وشروط البحث العلمي ضمن الاختصاص وتناقش الأطروحة من قبل أعضاء خمسة أعضاء عادة يتم ترشيحهم لذلك مسبقاً.
١١. تكون مرتبة الإشراف على طلبة الدكتوراه أستاذ أو أستاذ مساعد على ان يكون حاملا لشهادة الدكتوراه. ويستعاض عنه في حالة عدم وجوده بشهادة الماجستير (جريو، ص١٤٧، ١٩٩٤).
١٢. يسمح لقبول حامل شهادة الماجستير في الدكتوراه إذا كان مصنف ضمن العلماء أو ضمن الملاكات العلمية.

و- نظام إعداد طالب الماجستير في العراق:

يتم إعداد طالب الماجستير ضمن الشروط الآتية.

١. ان يكون حاصلا على الشهادة الجامعية الأولية أو ما يعادلها في موضوع اختصاصه.
٢. ان يجتاز امتحان اللغة الإنكليزية الذي تنظمه الوزارة.
٣. ان يجتاز امتحانا تحريريا شاملا تجريه الكلية في مواد اختصاصية مختلفة.
٤. ان يكون المعدل العام للتخرج (٧٠%) من الوزن الكلي المعتمد للمناقشة، ويكون امتحان التحريري التنافسي الذي يجريه القسم أو الفرع (٣٠%) من الوزن الكلي المعتمد للمنافسة ويكون التنافس للترشيح للدراسات العليا على أساس مجموع معدل التخرج والامتحان وبما لايقل عن (٦٥%).
٥. ان يتفرغ الطالب تفرغا تاما للدراسة.
٦. ان يكون مستوفيا للشروط الخاصة التي يضعها القسم أو الفرع.
٧. لا تقدم المناهج المعدة للماجستير أي مقررات أو مناهج تتعلق بإعداد الطالب للتدريس في الجامعة مستقبلا عدا إعداد في مجال التخصص العلمي الأكاديمي.
٨. تكون المناهج المقدمة لطلبة الماجستير مختلفة بين الأقسام المتشابهة في الجامعات العراقية ولا تخضع لمناهج مركزية موحدة أو أهداف موحدة كما هو الحال في البكالوريوس.
٩. يتم وضع لجنة مناقشة مشكلة من ثلاث أعضاء زائد المشرف على الرسالة أو قد يزيد أو يقل عدد الأعضاء في بعض الأقسام.

١٠. ان ينهي الطالب أعداد رسالة الماجستير وفق المدة المحددة وهي سنتان قابلة للتمديد لمدة سنة واحدة كحد أعلى وضمن شروط القسم العلمي.
١١. تكون السنة الأولى في الإعداد مقسمة إلى كورسين، كورس عام وأخر تخصصي وقد يعتمد كورس ثالث أحيانا في بعض الكليات.
١٢. النظام المتبع في الدراسات العليا للدكتوراه والماجستير هو نظام الكورسات أو النظام الفصلي، وتوضع درجة الكورسات أخرى للأطروحة أو الرسالة، تتأتى من مجموع درجات اللجنة التي تناقش الطالب وتعتمد درجة الكورسات عادة في التقديم للدراسات العليا داخل أو خارج القطر.
١٣. يسمح للمعيد في القسم العلمي وهو عادة من الطلبة الأوائل بتكملة دراسته بعد مضي سنتان في عمله الوظيفي ويفضل على بقية الطلبة المتقدمين إلى الدراسات العليا (جريو، ص١٤٨، ١٩٩٤).

رابعاً: تأهيل أعضاء هيئة التدريس:

١. مقدمة:

ان عضو هيئة التدريس يقوم بمهام متعددة كالبحث والتدريس وخدمة المجتمع والتأليف والترجمة. ولكل مهمة متطلبات من المعرفة والمهارة والاتجاه الجامعي، والحصول على درجة الدكتوراه لا يعني بالضرورة القدرة على أداء جميع هذه المهام بدرجة عالية من الكفاية.

ومن اجل ذلك لابد من تأهيل أو تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على طرائق التدريس الجامعي في جهد منظم ومن خلال نشاط هادف تتوفر له كل عناصر برنامج التأهيل الناجح من خطة ومادة وأسلوب ومؤهل وتقويم مستمر(عبد الموجود،ص٧٢-١٩٨٢،٧٣).

٢. أهداف التأهيل التربوي والعلمي:

ان الحاجة إلى التأهيل التربوي والعلمي لتدريس الجامعة تستند إلى عدة أهداف أهمها:

١. ان التدريس علم له أصوله وقواعده ويمكن ملاحظته وقياسه وتقويمه، وبالتالي التدريب على مهاراته.
٢. ان التدريس يختلف عن البحث من حيث طبيعة مهارات كل منها.
٣. ان رفع كفاية عضو هيئة التدريس عن طريق استخدام الطرق والأساليب الحديثة من شانها ان تؤدي إلى رفع كفاية التعليم الجامعي.

٤. ان التأهيل التربوي لتدريس الجامعة، من شانه ان يساعد على مجابهة مشكلة الأعداد الكبيرة من الطلبة في الجامعات وهي مشكلة منتشرة في كثير من الدول النامية ذات الموارد المادية المحدودة والتضخم السكاني الكبير.

٥. ان التأهيل التربوي من شانه ان يعمق الجوانب الإنسانية في عملية التدريس ويطور العلاقة بين المدرس والطالب.

٦. ان تطوير التدريس الجامعي يتصل اتصالا مباشرا بتطوير الجوانب الكيفية في التعليم الجامعي مما يرفع بالتالي نسبة المردود من هذا النوع من التعليم ويجعل الجامعات بحق طلائع مستنيرة تقود حركة التقدم في المجتمع.

٧. ان التأهيل التربوي للتدريس أمر حتمي بعد ان تأكد عجز نظام الدراسات العليا الحالي عن الوفاء بهذا التأهيل والتركيز على الأنشطة البحثية والتخصص الضيق (عبد الموجود، ص٧٤، ١٩٨٢).

٨. طرأت على التربية في الجامعات وفي جميع أنحاء العالم خلال العقدين الأخيرين تغيرات عديدة وسريعة، وان سرعة التغيير في البلدان النامية، تعني ان المدرسين الذين اعدوا ببطء تحت شروط تقليدية، وقد وجدوا أنفسهم يعملون تحت شروط مختلفة ومطالبين بان يتكيفوا مع الواقع الجديد.

٩. ان على تدريسي الجامعات المختلفة اكتساب (معرفة، ومهارات، واتجاهات) جديدة للتوافق مع الواقع الجديد للتقدم العلمي والتكنولوجي، ولهذا فهم بحاجة إلى تطوير وتأهيل استلزمة فتح وحدات ومراكز للتدريب والتأهيل في بعض الجامعات وأصبحت ملحقة بها أو بكلياتها.

١٠. ان مفهوم إنماء الهيئة التدريسية أصبح مفهوما واسعا يتضمن معرفة الأساليب القائمة حاليا والحاجات المتوقعة لأعضاء هيئة التدريس، وكذلك تطوير البرامج والأنشطة التي تعطي تلك الحاجات، وهذا يرتبط بجميع مهام عضو هيئة التدريس، والتأكد بشكل اكبر على مهمة التدريس، وان الهدف الأساس لنمو وتأهيل عضو هيئة التدريس يمكن صياغته على الشكل الآتي:

"تحويل الاتجاهات الحالية لمدرسي الجامعات التي يحملونها حاليا إزاء أنشطة البحوث وأنشطة التعليم نحو اتجاهات أكثر علمية وموضوعية تتفق مع متطلبات العصر الحالي " (عيسى، ص٣٠٣-٣٠٦، ١٩٨٣).

٣. نظام تأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية:

ان المراكز التي تقوم بعملية تأهيل وتدريب أعضاء التدريس في الجامعات العراقية تكون على نوعين:

١. مراكز تطوير طرائق التدريس الجامعية
٢. مراكز التعليم المستمر.

أولا: مراكز تطوير طرائق التدريس الجامعية:

وهذه المراكز تقيم ثلاثة أنواع من الدورات التأهلية:

١. دورات للتدريسيين
٢. دورات للبكالوريوس والمعيدين
٣. دورات منوعة أخرى تقدم قسم منها لموظفي الجامعة وقسم أخر لموظفي الدوائر الأخرى
٤. إجراء البحوث و الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية.

ان هذه المراكز على الرغم من وجودها في الجامعات لكنها لا تزال قاصرة في واجباتها على الأنشطة الأكاديمية الموحدة والمحددة التي تكاد تكون مستمرة وتمتاز بالرتابة وعدم التغيير عكس ما هو حاصل في الجامعات العالمية.

وان برامج ومناهج هذه المراكز تقوم على تزويد المشتركين في دوراتها التأهيلية بمعلومات تتعلق بطرائق التدريس وطرائق القياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، والتقنيات التربوية، وبعض الدورات في تعلم الحاسوب، واللغة الإنكليزية، والطباعة على الحاسوب، واللغة العربية، ودورات أخرى يحددها المركز من قبل هيئته الإدارية

ان هذه الدورات تتمتع بالنمطية والأكاديمية ويكاد يكون المتدرب والداخل لهذه الدورات مجبر عليها بحكم وضعها كشرط للترقية العلمية ومنح العلاوة أو لغرض التعيين في الجامعة وان الموضوعات المطروحة في هذه الدورات تكاد تكون قديمة ولا تتمتع بالجدة والحداثة بسبب عدم وجود المصادر والمعلومات الحديثة والتقنيات الأزمة في تلك المراكز وعدم كفاية الكادر الضروري لإدارة تلك المراكز.

ثانياً: مراكز التعليم المستمر:

يوجد هناك مراكز للتعلم المستمر في بعض الجامعات فقط مثل الجامعة التكنولوجية وجامعة بغداد، ولكن معظم الجامعات الأخرى في العراق لا يوجد فيها مراكز مستقلة للتعلم المستمر تعمل في الجامعات، بل تكون بشكل وحدة للتعليم المستمر موجودة في رئاسة الجامعة يديرها موظف واحد أو موظفين، وبالتالي فان عملها يقتصر على إقامة الدورات في مختلف الكليات وتسجيل الأنشطة والدورات المقامة في التعليم المستمر في مختلف الكليات والمراكز التابعة للجامعة. ويتم ترشيح المشتركين بهذه الدورات لمدة قصيرة محددة، وتركز على موضوعات التخصص وقسم من الدورات توضع اشتراك محدد للمشاركين في الدورة.

جـ-نماذج من إعداد و تأهيل أعضاء هيئة التدريس في بعض الدول لمتقدمة:

الولايات المتحدة الأمريكية:

بذلت وتبذل جهود مكثفة لتدريب عضو هيئة التدريس حيث تبرعت مؤسسة فورد بـ(٦٤) مليون دولار لثلاثين جامعة وكلية وذلك لمساعدتها على وضع برامج تدريب مهيأة لأساتذتها وقد بدأت هذه البرامج بالتعرف على الطلبة الراغبين في الانخراط بالتعليم العالي وتدريبهم وهم على مقاعد الدراسة في مستوى البكالوريوس، وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى ان الجامعة هارفارد وغيرها أعدت مساقات في التدريب الجامعي بينما استحدثت جامعة (ميشيغان) مراكز للبحوث حول التعليم الجامعي واستخدام التكنولوجيا الحديثة، وفي جامعة ولاية فلوريدا يتجمع مدرسو الكليات الجامعية في ورش تعليمية ليتباحثوا في أمور تربوية مشتركة، ليصمموا تجارب في التعليم ثم يقوموها في السنة التالية، وتسمح خطة فلوريدا بتبادل الزيارات بين الأساتذة وذلك للاطلاع على تجارب وخبرات الآخرين (الاغبري، ص١٧٤-١٧٥، ١٩٩٥).

استراليا:

أنشأت وحدة بحوث واستشارات التعليم العالي في ١٩٦٩ في جامعة موناش (ملبورن) وقد تحددت مهامها بتقديم الاستشارات حول توفير المعلومات والنصائح للجامعة حول التعليم العالي، وإجراء البحوث حول التعليم الجامعي وتوفير خدمات سمعية وبصرية، والتدريس في التعليم العالي ومساعدة أعضاء هيئة التدريسية في حل المشكلات الفردية، ويتم القيام بهذه الأنشطة بشكل عام خلال ورش العمل والندوات بالإضافة إلى الاستشارات الفردية (الاغبري، ص١٧٦، ١٩٩٥).

جامعة شري (انكلترا):

يجري تأهيل وتدريب أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة (شري) على أساس التفرغ الكامل لأعضاء الهيئة التدريسية، وفي مختلف الأنشطة التعليمية، وهي مسؤولية (معهد التقنيات التربوية) فيها الذي أسس عام (١٩٦٧)، ويوجد في هذا المعهد وحدة التقنيات التعليمية، وتسير العملية وفق الجوانب الآتية:

أ. تعرف على إمكانيات وقابليات التدريسيين خلال الثلاث سنوات الأولى من عملهم في الجامعة ويشمل: مقرر استنتاجي مختصر لمدة يومين ونصف، ففي اليوم الأول يتم فيه التعرف على الهيئة التدريسية للجامعة وعلى الأنظمة والأساليب المستخدمة، وفي اليوم الثاني يتم عرض مقدمة في التعليم تتضمن عرضا باستخدام شريط فيديو لمدة عشرة دقائق لكل مدرس وهو يحاضر، أما نصف اليوم الأخير فيتضمن زيارات إلى مرافق وأماكن التسهيلات في الجامعة.

ب. نشاطات العام الأول: يقوم أعضاء هيئة المعهد التقني بقيادة مناقشة جماعة منظمة أسبوعيا، يجري خلالها مناقشة مشكلات متصلة بعمليتي التعلم والتعليم.

جـ. مقرر منزلي: يعقد في نهاية العام الأول ولمدة ثمانية أيام، ويعتبر هذا المقرر من أهم عناصر برنامج التدريب، وبناء هذا المقرر يعتمد على أساس تحليل العلاقة بين المدرس وطلبته، والتي تشابه العلاقة الأسرية في المنزل، حيث تقل خلالها سلطة المدرس وتزداد مبادرات الطلبة، بحيث يزداد اعتمادهم على أنفسهم في ممارسة الأنشطة التعليمية.

د. نشاطات العامين الثاني والثالث:

١. تستمر النشاطات الواردة في الفقرة (٢) بالإضافة إلى ورشة عمل تتضمن عدة فقرات في موضوع محدد وحسب الطلب.

٢. برنامج يختص بالتدريسيين ذوي الخبرة، ويتوفر لهؤلاء ما يأتي:

أولاً: استعلام بالبريد: حيث يصل إلى عضو الهيئة التدريسية ما يريده من معلومات على صورة مطويات تتناول موضوعا واحدا أو أكثر عن طريق البريد.

ثانياً: مواد للتقويم الذاتي: يستطيع أعضاء الهيئة التدريسية من خلالها تقويم تدريسهم، وذلك بمساعدة الاستبيانات ومواد تقويمية أخرى والتي يتم بناؤها في المعهد.

ثالثاً: استشارات: تقدم هيئة المعهد التدريسية المساعدات الاستشارية لأفراد الهيئة التدريسية في الجامعة، حيث تعتبر مصدرا مهما لنمو الهيئة التدريسية.

هـ. مقرر في التعليم والتعلم: تكون مدته سنتان ينجزه عضو هيئة التدريسية في أوقات فراغه (part time) ويحصل عضو هيئة التدريس على دبلوم عالي أو ماجستير، ويستهدف أداء المدرسين في المعاهد العليا والجامعات في مجال الأنشطة المرتبطة بعمليتي التعليم والتعلم (عيسى، ص٣٠٧-٣١٢، ١٩٨٦).

بعض الجهود العربية في مجال إعداد وتأهيل الأستاذ الجامعي وتدريبه:

ان التيار العلمي لإعداد الأستاذ الجامعي وتدريبه انتقل إلى الجامعات العربية بعد تطورها وزيادة عدد طلبتها والحاجة المتزايدة إلى المدرسين، وسيستمر هذا النمو للسنوات القادمة نظرا لان نسبة الطلبة في الجامعات العربية لا تزال محدودة لا تتجاوز (١,٥%) في حين وصلت في العالم المنظور إلى (٤٠%)، ولا يزيد عدد طلبة الجامعات في الوطن العربي عام ١٩٧٩ على مليون طالب يدرسون في (٥٠) جامعة.

ان جهود الجامعات العربية متواصلة سواء على النطاق الرسمي المحلي أو المنظمات الإقليمية العربية، فقد أوضحت مذكرة قدمها المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج عام ١٩٨٧ إلى مؤتمر التعليم العالي، الحاجة إلى الممارسة التربوية للأستاذ الجامعي لقلة معرفته بالأسس العلمية التربوية للتعليم وأساليب وطرائق التدريس الجامعي، وضعف خبرته في مجال التقويم وقياس إنجاز الطلبة، واقتراح الوسائل التالية لتطوير الأستاذ الجامعي تربويا:

١. الالتحاق بمقررات دراسية تربوية في نظريات التعلم والتقويم التربوي وتقنيات التعليم وطرق التدريس في شتى التخصصات.
٢. تنظيم حلقات دراسية تربوية مسائية.
٣. إعداد دراسات وبحوث في نظريات التعلم والتقويم التربوي وطرق التدريس والتقنيات.
٤. تشجيع الأساتذة لحضور الندوات والحلقات الدراسية والمؤتمرات الخاصة بأسس التعلم والتعليم والتقويم التربوي.
٥. تشجيع المتخصصين لترجمة وتأليف الكتب والأبحاث في طرق التدريس والتقويم التربوي في المجالات الطبية والهندسية.
٦. التوسع في فتح أقسام طرق التدريس في شتى التخصصات الطبية والزراعية والإدارية وغيرها.

وفي الجامعات المصرية بدأت منذ السبعينات جهود مكثفة لإعداد وتدريب أساتذة الجامعة، فصدر عام ١٩٧١ قانون تنظيم الجامعات المصرية الذي اشترط فيمن يعين بوظيفة التدريس في

الجامعات مشاركته في دورة تدريبية، وتنفيذا لهذا القانون نظمت جامعة عين شمس أول دورة تدريبية عام ١٩٧٤ وحددت أهدافها بتزويد المشاركين بالمعارف والمهارات المتصلة بالتعليم الجامعي، وتولت الدورات بعدئذ حتى بلغ عددها (١٠) دورات لغاية ١٩٨٣ متضمنة محاضرات حول التعليم الجامعي وفلسفته ومنهجه وطرائق التدريس الجامعي وأساليب والتقييم التربوي، إلى جانب عقد الحلقات الدراسية والندوات وحلقات المناقشة واعتماد أسلوب التدريس المصغر. (علي، ١٩٨٧، ص٨٦)

التأهيل والتدريب في جامعة القاهرة:

تقيم جامعة القاهرة العديد من الدورات التأهيلية والتدريبية وبمدد مختلفة، حيث كانت الدورات تستغرق اثني عشر أسبوعا ثم قلصت إلى ستة أشهر، وان المتدربين يكونون متفرغين تماما خلال فترة التدريب.

ويشترك في الدورات من ترشحهم كلياتهم من المعيدين والمدرسين المساعدين والمدرسين بعد حصولهم على شهادة الدكتوراه ويجوز لأعضاء هيئة التدريس بألقاب (أستاذ مساعد،وأستاذ) المشاركة في هذه الدورات بصفة تطوعية. وتطول فترة التدريب اليومي ستة ساعات وهي تتضمن:

الدراسة في مجموعات كبيرة (محاضرة أو ندوة)

حلقات صغيرة أو ورش تعليمية لا يزيد عددها عن عشرة.

جـ. دراسة خاصة في اللغات الحديثة.

ويتضمن برنامج التدريب:

أ. مدخلا نظريا مكثفا عن الأسس التربوية والنفسية لطرق التدريس.

ب. تحليل لأهم طرائق التدريس في الجامعات والإلمام بخصائص كل طريقة وأوجه قصورها.

جـ. الاطلاع على نماذج مستحدثات التدريس وتقنياته كالتعليم المبرمج والتعليم المتلفز، وبناء الاختبارات الحديثة.

د. تدريب عملي على طرائق التدريس واستراتيجيات التدريس ويشترك في توجيه هذا التدريب متخصص في المادة بالإضافة إلى أحد أساتذة التربية وعلم النفس، كما يستخدم في نظام التدريس المصغر حتى يمكن تقديم نوع من التعزيز.

هـ. القيام بنشاط عملي يوضح مدى اكتساب المتدرب لمهارات تدريسية جديدة، كان يعد اختبار موضوعيا وفقا لأسس علمية في مادة تخصصه، أو ان يصمم وسيلة تعليمية.

و. اختيار عدة اختبارات موضوعية بنفس مدى فهم المتدرب الأسس النظرية لطرق التدريس ومدى إدراكه العناصر مهارات التدريس التي يتدرب عليها من خلال ورش التدريب.

يتم تقويم المتدرب على أساس مدى مواظبته على الاشتراك في أنشطة الدورة واجتيازه للاختبارات وتقويمه للمشروع العملي (هـ- أعلاه) والذي يشترك في تقويمه عادة احد أساتذة التخصص وأستاذ تربية، وقد يتم إعداد كتاب خاص عن (أصول التدريس الجامعي) وهو بمثابة مرجع قرائي عام للمتدربين، كما يمنح المتخرج من الدورة شهادة تخرج.

واهم ما يميز برنامج تأهيل المدرس الجامعي هو الاستجابة الكبيرة للتدريس، وتعاون العمداء وعملهم على إعفاء التدريسيين من العمل في الكلية خلال فترة التدريب، وقد تم إنشاء مراكز لتأهيل المدرس الجامعي تكون مهمته توفير فرص التدريب والنماء المهني لأعضاء هيئة التدريس (عبد الموجود، ص٦٩-٧٢، ١٩٨٢).

التوصيات:

في ضوء المعطيات التي توصل إليها البحث فان البحث يقدم توصياته الآتية:

أولا: التوصيات الخاصة بإعداد أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية:

توفير إعداد كبيرة من الزمالات والبعثات لطلبة الماجستير والدكتوراه خارج القطر، مع التأكيد على الجامعات والدول التي تحتل مكانه متقدمة في مجال إعداد الطلبة في الجانبين العلمي والتربوي وخاصة الجامعات التي تعد عضو هيئة تدريس جامعي بشكل متميز ضمن برامجها ومناهجها المستخدمة في الأعداد.

الاتعاظ والاستفادة من خبرات الجامعات التي سبقتنا تاريخيا وعلميا في مجال إعداد أعضاء الهيئة التدريسية وملاحظة الجوانب السلبية التي تعاونها في الأعداد واتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجاوز هذه السلبيات.

تقديم مناهج وبرامج تربوية خاصة بإعداد هيئة التدريس للتعليم العالي ضمن مناهج إعداد (الماجستير والدكتوراه) ولكافة الاختصاصات المختلفة على اعتبار ان اغلب مخرجات هذه الدرجات يذهبون في النهاية إلى وزارة التعليم العالي وحقل التدريس.

تقليص عدد المقبولين في الدراسات العليا في العراق في درجتي (الماجستير والدكتوراه) وترصين المستوى العلمي لطلبة الدراسات العليا، بالاعتماد على الطلبة المتميزين الأوائل والمعيدين منهم بشكل خاص للقبول في الدراسات العليا، وعدم اعتماد سياسة الباب المفتوح للتعليم العالي لان ذلك يؤدي إلى انخفاض المستوى العلمي.

تبصير طلبة الدراسات العليا بمهام أعضاء هيئة التدريس الجامعي والمتعلقة بمجالات التدريس والبحث والترجمة والتأليف والأعمال الإدارية والمشاركة في المؤتمرات والندوات، وخدمة المجتمع، والنمو والتطوير المستمر في حقل الاختصاص وتقديم كل ما هو جديد.

استخدام آلية جديدة لتقويم أعضاء الهيئة التدريسية تستند إلى عدد من المجالات منها المجال التدريسي ومجال إنجاز البحوث ومجال العمل الإداري والمشاركة في المؤتمرات والندوات ومجال التأليف والترجمة، ومجال خدمة المجتمع ومجال ما يقدمه التدريسي من إبداعات وابتكارات جديدة ومساهمات أخرى متنوعة وعدد من الاعتماد على الجانب البحثي الأكاديمي في التقويم فقط.

إجراء اختبارات دورية لأعضاء الهيئة التدريسية لتحديد مستوى كفايتهم التدريسية والعلمية، وإدخال من يظهر لديه ضعف في مجال أو أكثر في دورات تأهيلية تعدها الجامعة أو الكلية.

ثانيا: التوصيات الخاصة بتأهيل أعضاء الهيئة التدريسية في المجالين العلمي والتربوي:

١. فتح مركز لتأهيل وتدريب أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات ويقسم هذا المركز إلى وحدتين، وحدة خاصة بتأهيل أعضاء الهيئة وتدريبهم ضمن الجانب العلمي الأكاديمي التخصصي بحيث يأخذ على عاتقه اطلاع التدريسي على كل ما هو متطور وجديد في حقل اختصاصه العلمي العام والدقيق من خلال إلقاء المحاضرات والندوات والسمنارات وعرض الأفلام المختلفة، ووحدة ثانية تختص في تطوير أعضاء الهيئة التدريسية في الجانب التربوي والنفسي من خلال إقامة الندوات والمحاضرات والدورات والمؤتمرات في جوانب طرائق التدريس الجامعي، والتقنيات التربوية، وإعداد الاختبارات التحصيلية، وأساليب الإدارة والتعامل والاتصال داخل الصف، وسبل تقويم الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية.

٢. فتح مراكز للتقنيات التربوية في الجامعات العراقية، حيث أنها قد تساعد كثيرا في تفريد التعليم وخاصة أثناء تأهيل أعضاء هيئة التدريس، ويمكن تحديد مهمة هذا المركز بالجوانب الآتية:

أ. تطوير الأنظمة والأساليب التعليمية.

ب. تقديم المواد التعليمية والأجهزة اللازمة للأغراض التعليمية وتلبية حاجات الطلاب والهيئة التدريسية في الجامعة.

جـ. تشجيع التجديد والتعليم المستمر، وخدمة المدرسين والطلاب وتزويدهم بمصادر المعرفة اللازمة.

د. تدريب أعضاء الهيئات التدريسية على استخدام الأجهزة واستخدام التقنيات وتشجيعهم على إنتاج المواد التعليمية وتطوير البرامج التعليمية.

٣. فتح وتوسيع مراكز طرائق التدريس الجامعي وعدم اقتصارها على دورات طرائق التدريس الخاصة لترقية التدريسيين بل توسيع دورات المراكز في مجالات التعليم المستمر وفي مختلف المجالات العلمية التخصصية ومجالات استخدام الحاسوب والبرمجة في مجال التعليم، ودورات لإعداد الاختبارات، والقياس والتقويم والمناهج ودورات خاصة بطرائق التدريس الجامعي ومناهج البحث العلمي في حقل الاختصاص.

٤. فتح دورات تاهيلية مستمرة اعتمادا على التقويم المستمر لأعضاء الهيئة التدريسية من خلال تقويم الزملاء ورؤساء الأقسام والعمداء وتشخيص جوانب الضعف لدى عضو هيئة التدريس بشكل مسبق في الجانبين العلمي والتربوي.

٥. عمل بحوث دورية لتحديد الاحتياجات المستقبلية لتطوير أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم.

المقترحات:

وفي ضوء الجوانب التي توصل إليها البحث فان الباحث يقترح إجراء البحوث التالية:

١. إجراء بحث لتحديد حاجات أعضاء هيئة التدريس للتطوير وذلك لتحديد الجوانب الرئيسية للتطوير وذلك ليتسنى للقائمين على عمليات التأهيل تحديد نوع الدورات والمؤتمرات والمحاضرات اللازمة لذلك.

٢. إجراء بحث عن الصعوبات والمشكلات التي يعانيها التدريسيون في مجال التدريس داخل الصف والمحاضرة لتحديد التوجيهات الأساسية لآلية التطور المستقبلية.

٣. إجراء بحث عن واقع استخدام التقنيات التربوية وطرائق التدريس في الجامعات العراقية وسبل الارتقاء بها في هذا المجال.

٤. إجراء دراسة عن آلية فتح مركز لتطوير أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية ولوازم هذا المركز واحتياجاته بحيث يتناول هذا المركز الجوانب التطويرية الأكاديمية العلمية والجوانب التدريسية والتربوية والجوانب الأخرى التي تتعلق بمهام أعضاء هيئة التدريس.

٥. إجراء دراسة عن معايير تطوير المناهج الدراسية لطلبة الدراسات العليا الخاصة بالأعداد لمهنة التدريس في الجامعات العراقية.

٦. إجراء دراسة لتحديد مهام أعضاء هيئة التدريس وسبل تحقيقها لدى تدريسيي الجامعة.

٧. إجراء بحث عن نوع التقويم الذي يفضله أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية ومن خلال العناصر التالية: الطلبة، الزملاء، العمداء، رؤساء الأقسام، ليتسنى للقائمين على عملية التأهيل اعتماد أحد هذه التقاويم في عملية إصدار الحكم على حاجات عضو هيئة التدريس من التطور.

المصـادر

١. الخطيب، احمد، التعليم الجامعي في الوطن العربي والتحديات والبدائل المستقبلية، مجلة اتحاد الجامعات العراقية، العدد (٢٧)، كانون الثاني، عمان، الأردن، ١٩٩٢.

٢. الصمادي، عقلة وخالد القضاة، دور التقنيات الجديدة في تطوير العملية التعليمية في الجامعات، الندوة العلمية التربوية الخامسة لجامعة الموصل بعنوان (التعليم العالي في العراق حتى عام ٢٠٠٠)، جامعة الموصل، العراق ١٩٨٦.

٣. الاغبري، بدر سعيد، الأعداد والتأهيل التربوي لعضو هيئة التدريس أثناء الخدمة بجامعة صنعاء، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٢٠)، كانون الثاني، الأردن، ١٩٩٥.

٤. النعيمي، طه تابه، الإعداد المهني والفني لأعضاء هيئة التدريس والإداريين، وقائع الندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء لمكتب التربية العربي لدول الخليج في جامعة الملك عبد العزيز، من ١٣-١٥ ابريل ١٩٨٥، مكتب التربية العربي لدول الخليج، جدة، السعودية ١٩٨٥.

٥. جربو، داخل حسن، وثيقة في الدراسات العليا بجامعة البصرة، ندوة الخرطوم، اتحاد الجامعات العربية من (١١-١٤) يناير، ١٩٨٣.

٦. جربو، داخل حسن، التعليم العالي في الوطن العربي (نظرة مستقبلية)، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد الثالث والعشرون، كانون الثاني، عمان، الأردن، ١٩٨٨.

٧. جربو، داخل حسن، الدراسات العليا وآفاقها المستقبلية في الجامعات العراقية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٢٩)، كانون الثاني، ١٩٩٤.

٨. صيداوي، احمد، الدراسات العليا في الجامعات العربية في الواقع والحاجات، مجلة اتحاد الجامعات العربية البحوث العلمية المقدمة، المؤتمر العلمي السادس لاتحاد الجامعات العربية المنعقدة في جامعة صنعاء للفترة من ١٦-١٨/٢/١٩٨٨.

٩. سفر، صالحة، الدراسات العليا في الجامعات العربية حتى عام (٢٠٠٠)، مجلة اتحاد الجامعات العربية، البحوث العلمية التي قدمت إلى المؤتمر العام السادس لاتحاد الجامعات العربية المنعقدة في صنعاء من ١٦-١٨/٢/٢٠٠٠.

١٠. سفر، صالحة، الدراسات العليا في الجامعات العربية – مقوماتها ودورها في خدمة التنمية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي لبحوث التعليم العالي – دمشق، كانون الأول، ١٩٨٤

١١. قاضي، صبحي عبد الحفيظ، عضو هيئة التدريس الجامعي – إعدادهم – ومسؤولياته – ومشكلاته، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (١٠)، السنة الثالثة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية، ١٩٨٣

١٢. عبد الموجود، عزت، التعليم العالي وإعداد هيئة التدريس، المجلة العربية للتربية، المجلد الثاني، العدد الثاني، سبتمبر، ١٩٨٢

١٣.عيسى، مصباح الحاج، التقنيات التربوية في تدريس العلوم للمعاهد والعلوم والجامعات، ط١، ترجمة: مصباح الحاج عيسى، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ١٩٨٣

١٤.علي، موفق حياوي، إعداد وتدريب عضو هيئة التدريس، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٢٢) تموز، ١٩٨٧.

١٥.وزارة التعليم العالي، تعليمات الدراسات العليا، ١٩٩٠.

16. Berelson, Bernard. Graduate Education in the United States, N.Y. McGraw–Hill Book & Co. 1990.
17. Main, Alex. Educational Staff Development, Groom Helm, London, 1985.
18. Sweeney, John M. and Anthony F. Grasha. Improving Teaching through Faculty Development Triads, Educational Technology, February, 1979.

The reality of preparing and qualifying faculty members In Iraqi universities and ways to develop

Prof. Qais Kebro Shamoun

Abstract:

Among the accusations leveled at higher education institutions in the Arab countries - institutes, colleges and universities - especially Iraq, as they study everything and forget themselves, and there are no academic departments to study the issues and problems of higher education and ways to develop it, which is very necessary at the time the world witnesses the development Tremendous in all respects.

The planning, growth and development processes of countries, the primary purpose of which is to prepare competent cadres in various fields, and universities play as one of the sectors in which the competent human elements are considered a major role in this field.